المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256

المجلد 02/ العدد: 01 (2020)، ص ص 54 –85

التكنولوجيات المساعدة والتنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة

Assistive technologies and socialization for people with special needs

د/ عزيز كعواش [1] أ.د/ سامية جفال [2]

[1/2] جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

مستخلص البحث:

يعد ميدان التربية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بمفهومه الحديث من أهم الميادين عناية في عصرنا الحالي، فقد أعنى الباحثون هذه الفئة اهتماما كبيرا لكونها تمثل شريحة معتبرة في المجتمعات، خاصة بعد التطور الملحوظ في ازدياد عدد نسبتها في حياتنا المعاصرة. كما تعد التكنولوجيا اليوم مفهوما وتطبيقا من أكثر العوامل المؤثرة في هذا الميدان، فقد صار من الصعب تخيل الحياة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بمراحلها دون التربية التكنولوجية بأدواتها التطبيقية التي تساعدهم بشكل أساسي على تحقيق التواصل المثمر الجيد مع الآخرين، أو بإنجازهم للمهمات اليومية البسيطة أو المعقدة التي كان من المستحيل تحقيقها دون هذه الابتكارات المتطورة الخاصة، والتي أطلق عليها مصطلح التكنولوجيا المساعدة Assestive Technology. وعليه جاء هذا العمل ليوضح واقع وأهمية التربية التكنولوجية المساعدة في التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة باستراتجياتها المتبعة في ظل تطبيقات التكنولوجيات المساعدة وما تحققه من الدمج لهذه الفئة في الحياة العامة في الوطن العربي.

الكلمات المفتاحية: تنشئة اجتماعية؛ تكنولوجيا مساعدة؛ ذوو الاحتياجات الخاصة؛ تربية تكنولوجية.

Abstract:

The field of social education for people with special needs in its modern concept is one of the most important fields of care in our time. The researchers have paid great attention to this category because it represents a significant segment in societies, especially after the remarkable development in the increase in the number of its percentage in our contemporary life. Technology is now an understanding and application of the most influencing factors in this field, it has become difficult to imagine the social life for people with special needs in its stages without technological education with its applied tools that mainly help them to achieve good fruitful communication with others, or by accomplishing simple or complex daily tasks that It would have been impossible to achieve without these special cutting-edge innovations, called Assestive Technology.

Accordingly, this work came to clarify the reality and importance of assistive technology education in the social upbringing of people with special needs with its strategies followed in light of the applications of assistive technologies and what it achieves from the integration of this group into public life in the Arab world.

Keywords: socialization; Assistive technology; People with special needs; Technology education.

مقدمة:

تؤدي الأسرة في سياق الرعاية والتنشئة دوراً هاماً وحيوياً في تربية أبنائها ورعايتهم وإعدادهم إعداداً متوازناً يحقق تنمية شخصياتهم في جميع جوانبها، فمن خلال الأسرة يتعلم الفرد العادات والتقاليد والأعراف والقيم واللغة والاتجاهات والتوقعات وأساليب إشباع الحاجات السائدة في المجتمع،

وإذا كان للأسرة أهمية قصوى لدى أفرادها الأسوياء الذين يملكون القدرات الجسمية والعقلية التي تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم وتلبية مطالبهم وتغيير أوضاعهم وبيئاتهم بأنفسهم كي يحققوا قدراً كافياً من التكيف النفسي والاجتماعي في المجتمع الذي يعيشون فيه، فإن أهمية الأسرة تزداد لدى أفرادها ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تحول قدراتهم دون الاعتماد على أنفسهم. فغياب التنشئة الأسرية تجاه أفرادها المعاقين له أخطاره النفسية والاجتماعية على شخصياتهم.

وتُلْقي أوضاع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أعباء إضافية على كاهل الأسرة والمدرسة والمجتمع، وذلك انطلاقاً من حق المعاق في تحقيق إنسانيته، فالنقص الذي يعاني منه المعاق ويحول بينه وبين مجاراة أفراد المجتمع في الواجبات يجب ألا يعوقه عن تمتعه بإنسانيته، ولذا فإن مسؤولية خاصة تقع على عاتق الأسرة في تربية الطفل المعاق.

إن هذا التكيف مع ذوي الاحتياجات الخاصة يقع كذلك على عاتق من يحيطون بهذه الفئة من غير الأسرة أيضا، بل من كل فئات المجتمع وطبقاته، وذلك من خلال توجيه الاهتمام بهم أسوة بأي شخص طبيعي يمارس حياته.

كما أن هذه الفئة الخاصة هي توجد في كل مجتمعات العالم، و تتطلب تنشئة اجتماعية متميزة وتكيفاً مختلفاً مع البيئة التي تعيش فيها نتيجة لوضعها الصحي. ولذلك فقد أوْجَدت المجتمعات المعاصرة تقنيات عدة تجعل من محدودي القدرة والحركة وكل ذوي الاحتياجات الخاصة قادرين على تلقي واستخدام التكنولوجيا المساعدة بتطبيقاتها المختلفة لتساهم في عملية التنشئة بصورة لا تختلف عن غيرهم من أقرانهم السالمين. حيث تمكنهم هذه التقنيات بعد ذلك من كتابة الرسائل وقراءة الأخبار وتقليب الصحيفة وتحريك الملعقة للأكل وصعود الدراجة وقيادة السيارة والولوج إلى عالم التكنولوجيا والمعلومات، وغيرها من التطورات التي كانت أشبه بثورة علمية وحياتية بالنسبة إلى كل من عانى من عجز جسدي. وبشكل خاص تعمل التنشئة التكنولوجية على تحسين القدرات الوظيفية للعاجز، والمقسمة إلى مستويات مختلفة بحسب درجة تقدمها.

المشكلة البحثية:

ازداد منذ زمن غير بعيد الاهتمام بالتنشئة الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة تزايد نسبة الإعاقة في دول العالم ومنها الدول العربية، لذلك زادت العناية بموضوع التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة، وظهرت معه جملة من المفاهيم المعاصرة التي احتاجت إلى دراسة وتمعن وإعادة نظر ، لأجل تحقيق العدالة والمساواة وإعطاء الحقوق والواجبات لفئة الأطفال غير العاديين.

والدول العربية وكغيرها من دول العالم ظلت تسعى جاهدة لإنصاف هذه الفئة، فسخرت ما يسمى بالبرامج المتخصصة في الرعاية والتربية التكنولوجية لصالح مؤسسات التنشئة بدءا بالأسرة ثم المدرسة ثم المجتمع. كما حاولت ما وسعتها المحاولة تزويد هذا المجتمع والقائمين عليه بتطبيقات التكنولوجيا المساعدة فظهرت ابتكارات تقنية وتكنولوجية عربية وغير عربية بادرت بالدخول إلى هذا العالم عازمة على تغيير واقع ذوي الاحتياجات الخاصة وإيجاد حلول تساعدهم على إنجاز مهماتهم.

وبناء على كل ذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تبحث في طبيعة التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التربية التكنولوجية، و أهمية ودور التكنولوجيا المساعدة في تنمية مفهوم هذه التنشئة ؟ كما تتعرض الدراسة إلى دور تكنولوجيا المعلومات في دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، و أهم سياسات الدول العربية حول توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لخدمة قضايا التنشئة لهذه الفئة ؟

منهجية الدراسة :

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمعرفة أهمية ودور التكنولوجيات المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التنشئة الاجتماعية. وقد استعانت الدراسة بهذا المنهج لتحليل المعطيات واستقراء البحوث وإثارة المشكلات التي تواجهها هذه الفئة خاصة و نحن في عصر المعلومات وتكنولوجيات، كما تم رصد كل ما كتب عن الموضوع على قلته، من خلال البحث في المكتبات وخاصة مواقع الإنترنت ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

تحديد المفاهيم:

الأسرة:

هي مؤسسة اجتماعية تضم زوجين وأطفالهما وبعض ذويهما أحيانا، يعيشون عيشة مشتركة واحدة، ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة، ويتعاونون اقتصاديا، ويحملون نمطا ثقافيا واحدا وعاما ويتميزون به، ويقومون بتطويره والمحافظة عليه. (العناني، ٢٠٠٠، صفحة ٥٣)

كما تتمثل الوظيفة الأسرية في توفير الدعم الاجتماعي، ونقل العادات والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأبناء، وتزويدهم بأساليب التكيف الخاصة. (www.ecdr.gov.sy/ar/index.php?option=com_content&view=article (-89:2015-07-06-20-39 بقلم الباحثة: سماح السلطي

التنشئة الاجتماعية:

يرى عالم الاجتماع الأمريكي (بارسونز) أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد. وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق. (موسى، ١٩٩١، صفحة ٢١)

كما يحدد مفهوم التنشئة الاجتماعية بأنه عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها، ومن خلالها يتم تكون ونمو تدريجي لشخصيته الفردية من جهة واندماجية في الجماعة من جهة أخرى، (الكتاني، ٢٠٠٠، صفحة ٤٠)

أما معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية فيحددها بأنها "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم من خلالها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه

الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات ... الخ. (بدوي، ٢٠٠٠، صفحة ٤٠٠)

ذوو الاحتياجات الخاصة:

عَرَّفَت هيئة الأمم المُتّحدة ذوي الاحتياجات الخاصّة بأنّهم الأشخاص الذين يُعانون حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائيّ أو العقليّ في التّعامل مع مُختلف المُعوّقات والحواجز والبيئات، ممّا يَمنعهم من المُشاركة الكاملة والفعّالة في المُجتمع بالشّكل الذي يضعهم على قَدَم المُساواة مع الآخرين. (Nations, Edited).

كما عرفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة بأنها حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة للإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية (النصر، ٢٠٠٥، صفحة ١٠٠)

إذن هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على التعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، ولهذا تصبح لهم بالإضافة إلى احتياجات الفرد العادي احتياجات تعليمية، نفسية، حياتية، مهنية، اقتصادية، صحية خاصة يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم، باعتبارهم مواطنين وبشر ،قبل أن يكونوا معاقين ، كغيرهم من أفراد المجتمع.

التكنولوجيا المساعدة Assistive technology:

علم موضوعه الأجهزة التكنولوجية المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة، مثل التكيف وإعادة التأهيل. وتمنح التكنولوجيا المساعدة المعاقين القدرة على الاستقلال لأنها تمكنهم من إجراء وتنفيذ المهام التي كان يتعذر بل يستحيل أداؤها دون مساعدة من شخص آخر. (www.marefa.org)

كما يمكن تعريفها بأنها كل الوسائل التكنولوجية المعينة لذوي لاحتياجات الخاصة، وكل أداة أو وسيلة معقدة أم غير معقدة يستخدمها هؤلاء بهدف تسهيل حياتهم. ومن هذه الوسائل أجهزة الكمبيوتر الشخصية والبرامج الخاصة، والوسائل المعززة للتواصل، والوسائل المعينة على التحكم في البيئة المحيطة، والآلات الحاسبة، وأجهزة التسجيل، والنظارات المكبرة، والكراسي، وغيرها من الوسائل المخصصة لهم. **(العبدلي، ٢٠١٦، صفحة مقال التكنزلوجيا والاعلقة العقلية)**

التربية التكنولوجيَّة:(Technology Education)

عرف اليونسكو التربية التكنولوجيَّة بأنها " تلك الحاجات الإنسانيَّة المعرفيَّة والمهارية التي يعتمد عليها الفرد فى حياته، وهى ذاتها تعتمد بدورها على نظم التربية وأساليب التكنولوجيا ". (موسوعة التعليم والتدريب) كما عرفها كل من ماهر صبري وصلاح الدين توفيق بأنها: "عملية هادفة ومُنظَّمة يتم من خلالها تزويد الفرد بالقدر اللازم من الخبرات التكنولوجيَّة من معارف ومهارات واتجاهات وسلوك وأخلاقيات والتي تعمل علي تنوير هذا الفرد وتثقيفه تكنولوجيا ". (موسوعة التعليم والتدريب، صفحة /https://www.edutrapedia.com)

تمهيد

يعد مستوى العناية بذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمعات الحديثة المتطورة معيارا أساسيا لقياس حضارة الأمم ومدى تطورها، ولذلك تحولت رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة إحدى أولويات الدول والمنظمات المعاصرة، والتي تنبثق من مشروعية حق ذوي الاحتياجات الخاصة في فرص متكافئة مع غيرهم في كافة مجالات الحياة وفي العيش بكرامة وحرية. ولقد أبدى المجتمع الدولي عناية خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨ ثم في عام ١٩٧٥ وأيضا عام ١٩٧٩ . كما أقرت المنظمة العربية لذوي الإعاقة العقد العربي لذوي الإعاقة (٢٠٠١ – ٢٠١٠) (عرفات، ٢٠١٤، صفحة ١٤) .

وتؤكد جميع القرارات والمواثيق الصادرة عن المؤسسات والمنظمات المذكورة على ضرورة تمتع ذوي الإعاقة بالحق بالحصول على الرعاية والطبية اللازمة والتنشئة

السليمة والتعليم المناسب وتوفير الخدمات والتسهيلات لتسيير شؤونهم الخاصة، لكن أهمية هذه التشريعات والقوانين لا تكمن في إقرارها فقط بل في إعمالها على أرض الواقع أيضا (السعيدي، ٢٠٠٣)(السعيدي وآخرون، ٢٠٠٣)

١ - مفهوم التنشئة الاجتماعية والتربية التكنولوجية لذوي الاحتياجات الخاصة:

١ – ١ - التنشئة الاجتماعية و ذوي الاحتياجات الخاصة

يحظِيَ مفهوم التنشئة الاجتماعية باهتمام كبير في مختلف مجالات المعرفة كعلم الاجتماع و الانثربولوجيا وعلم النفس، وفي المعاجم والقواميس، فضلاً عن الأبحاث والدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية، ويلاحظ أنه لا يوجد تعريف جامع لهذا المفهوم لأنه إحدى عمليات العلوم الاجتماعية التي تتسم بالنسبية والتغير عبر الزمان والمكان، وفيما يلي نماذج لبعض مفاهيم التنشئة الاجتماعية :

يعرف قاموس علم الاجتماع التنشئة الاجتماعية بأنها "العملية التي يتعلم الطفل عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه هذه الجماعة". (عاطف، ١٩٧٩، صفحة ٤٤٩)

أما أميل دور كايم فيرى أن التنشئة الاجتماعية عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع. (ليلة، ٢٠٠٦، صفحة ١٩٣)

وذهب معجم علم النفس والطب النفسي إلى أن التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المعرفة والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من أن يتكامل مع المجتمع ويسلك سلوكا تكيفيًا فيه، وهي أيضا عملية اكتساب الفرد للأدوار والسلوك والاتجاهات التي يتوقع منه في المجتمع. (جابر، ١٩٩٥، صفحة ٣٦٠)

وجاء في المراجع الأجنبية أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد وأنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، وأنها العملية التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية

المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشئون فيه، كما أنها عملية إكساب الفرد ثقافة المجتمع. (Richter, 1991, pp. 185 - 241).

يتضح من العرض السابق أن التنشئة الاجتماعية هي العمليات الاجتماعية التي يستطيع بها الوليد البشري المزود بإمكانات سلوكية فطرية أن يتطور وينمو نسبيًا واجتماعيًا بحيث يصبح في النهاية شخصية اجتماعية تعمل وفقا لأحكام جماعتها ومعاييرها وثقافتها. (كامل، ١٩٧٠، صفحة ٣١٠)

أما الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة ففي تنشئتهم الاجتماعية هم كغيرهم من الأطفال، لكن تميزهم حاجاتهم الأساسية التي يرغبون في إشباعها، وتعمل على ذلك الأساليب والطرق المناسبة لهم والتي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم، كما لهم حاجاتهم الخاصة التي ظهرت لديهم بسبب الإعاقة والظروف التي يمر ون بها. وهذه الاحتياجات الضرورية والمميزة التي تخص المعاقين هي :

أ - **حاجات فسيولوجية جسدية**: وهي الحاجات الخاصة بالمحافظة على التوازن الفسيولوجي الضروري للجسم مثل الحاجة للأكل والشرب والملبس والراحة ... وغيرها. حيث يكون المعاق بحاجة إلى الأجهزة التي تساعده على استعادة لياقته الجسدية وتعويضه عن ما فقده بسبب الإعاقة التي حدثت له.

ب -**حاجات أسرية**: يلعب اتجاه الأسرة نحو المعاق دورا مهما ورئيسيا في حياته، سواء كان الاتجاه نحو المعاق ايجابياً أو سلبياً.

ج - **حاجات نفسية إرشادية** : ولخص كليمك (Klimce) الحاجات النفسية بما يلي:

- الشعور الزائد بالنقص، مما يعوق تكيفه الاجتماعي.

- عدم الشعور بالأمن، مما يولد لديه مخاوف وهمية مبالغ فيها.

- الشعور الزائد بالعجز: مما يولد لديه الإحساس بالضعف والاستسلام للإعاقة.

- سيادة مظاهر السلوك الاجتماعي: وأبرزها التعويض، والإسقاط، والتبرير..

د- حاجات تعليمية : ذوو الاحتياجات الخاصة كغيرهم من الأفراد بحاجة إلى التعليم، لذا يجب توفير فرص التعليم المتكافئ لمن هم في سن التعليم، والحاجة إلى الدمج في المجتمع الذي يعيش فيه المعاق وتقديم الخدمات التربوية والعلاجية والتأهيلية ضمن الإطار المجتمعي مع أقرانهم العاديين.

هـ - حاجات اجتماعية : وتتمثل الاحتياجات الاجتماعية بما يلي:

-تدعيمية: تحقيق الاحتياجات التي تدعم المعاق في الأعمال التي يقوم بها مثل خدمات المساعدة التربوية والمادية.

-ثقافية: الحاجة إلى التعديلات والتسهيلات البيئية المختلفة والتي تشمل المداخل والممرات، والحاجة إلى توفير الأدوات والأجهزة المساعدة الضرورية مثل الكراسي المتحركة والسماعات وأدوات بطريقة بريل.

-الحماية: بحاجة إلى توفير الحماية من بعض الجوانب لان من الصعب أن يكون في موقف منافسة مع الآخرين في البداية .

(https://alwsa2l.blogspot.com/2016/11/blog-post_1.html)

١ -٢ - **التربية التكنولوجية** لذوي الاحتياجات الخاصة طريق إلى التكنولوجيا المساعدة:

تعتبر تكنولوجيا التعليم مجموعة فرعيّة من التكنولوجيا التربويّة، وجزءاً مهمّاً من أجل نجاح التربية التكنولوجيّة وتعلمها، حيث تهدف التربية التكنولوجية إلى صناعة الفرد الفعّال والواعي والمؤثّر في مجتمعه، وذلك من خلال الاعتماد على أساليب تكنولوجيا التعليم، والتي تسعى إلى رفع مستوى عمليّة التعلم التي يتلقاها الفرد في المؤسسات التعليميّة وتحسينها.

تسعى الدول المتقدمة إلى رسم خطط محكمة لصالح تعلم مبادئ التكنولوجيا بمخرجاتها لذوي الاحتياجات الخاصة لتنفيذ حاجات هذا المجتمع ومُتطلَّباته، بداية من التدريب على مهارات التفكير ومروراً بعمليات تطوير المهارات المطلوبة، وانتهاءً بتحقيق أهداف تنمية الفرد المعاق والمجتمع، وهى مسؤوليَّة المُؤسَّسات التربويَّة الخاصة، لأنها مجال من

المجالات النوعيَّة فى الميدان التربوي العام. بينما يرى بعض الدارسين كأحمد اللقاني وعلي الجمل (موسوعة التعليم والتدريب، صفحة (https://www.edutrapedia.com/)

بأن التكنولوجيا التربويّة هي نوع من الفكر يركز علي كفايات الفرد من حيث تناول المواد الدراسيَّة وتبسيطها وتنويعها، وبالشكل الذي يتناسب مع كل مُتعلِّم ، ويهتم هذا الفكر بوسيلة نقل محتوى المادة العلميَّة والأجهزة والمعدات والمواقف التعليميَّة". ولا نرى أن هذا الدور للتكنولوجيا التربويّة يختلف من فئة الأصحاء إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، بل إذا وضع المربون في عملية التنشئة مكانة وأهمية اكتساب التكنولوجيا المساعد بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة فإن الأمر يتأكد بالنسبة لهؤلاء. ويتحول ما يعرف بالوعي التكنولوجي Technological Awareness أكثر من ضرورة. إن وجود التعليم التكنولوجي فى المنهج التربوي للمدارس الخاصة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ليس هدفًا في ذاته، بل ليمارسها الطلاب أصحاب الاحتياجات الخاصة بأنفسهم.

ويذكر حسين بهاء الدين في سياق حديثه عن مناهج التعليم في عصر التكنولوجا والمعلومات وهو لا هنا لا يميز في نظرته هذه بين أنواع المدارس العامة أو الخاصة إلا من جهة شدة الاهتمام أنه إذا كان العالم يشهد ثورة تكنولوجيَّة هائلة، ثورة جديدة يطلق عليها "الموجة الثالثة"، ثورة علميَّة تكنولوجيَّة معلوماتية، أصبح فيها من يملك العلم والتكنولوجيا والمعلومات له حق البقاء، مما يتطلَّب توجيه أهداف التعليم إلى قدرات التعامل مع بني البشر والموارد والأنظمة والتكنولوجيا والمعلومات، بهدف إعداد جيل يستطيع التعامل ولغة العصر، جيل يستطيع التآلف مع التكنولوجيا ويطوعها، لأنّ قوة التكنولوجيا فى إدارتها وتوظيفها وليس فى امتلاكها، وهذا يعني أن التكنولوجيا فكر وأداء وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد امتلاك لمعدات. (موسوعة التعليم والتدريب، صفحة https://www.edutrapedia.com/)

كما أنّ البعض يُؤكِّد أنّ النظرة إلى التربية، أصبحت تهدف إلى التعلُّم مدى الحياة، والتعلُّم من أجل صنع القرار، والتعلُّم من أجل الحياة فى مجتمع متغير، وهذا يتطلَّب في رأي بعض أساتذة التربية تربية الأفراد وتنمية قدراتهم على المرونة، وسرعة

التكيُّف والتأقلم مع التحوُّلات المتسارعة، وتقبل التجديدات والمستحدثات بعقل متفتح واعٍ، ناقد، يحسن الاختيار، ويجيد اتخاذ القرار، ولا يتأتى ذلك إلا إذا عملت المناهج على تسليح الأفراد بنوع من التفكير والمعرفة.

لذا فالتحدي أمام المناهج الدراسيَّة العامة أو الخاصة اليوم هو إيجاد طرائق، وخطط، وبرامج تعليميَّة، تستطيع أن تحول المعلومات المدرسيَّة إلى كفاءات، ومهارات عملية، وتنمية قيمة العمل واحترامه، واكتساب الاستعداد للعمل، وامتلاك المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة للتقدم فى سوق العمل، والقدرة على حل المشكلات، وتنمية التفكير الإبداعي الخلاق. (موسوعة التعليم والتدريب، صفحة https://www.edutrapedia.com/)

إننا نلخص إلى أن لتكنولوجيا التربية دورا هاما في التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة وهي الطريق نحو التكنولوجيا المساعدة، وليس يرد بمفهوم التكنولوجيا الخاصة جانبها التقني البحت وحسب، بل يراد بها طريقة منهجية في التفكير والممارسة، لأن العملية التربوية الخاصة نظامًا متكاملاً تحاول من خلاله تحديد المشكلات التي تتصل بجميع نواحي التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة وتحليلها، ثم إيجاد الحلول المناسبة لها لتحقيق أهداف تربوية محددة والعمل على التخطيط لهذه الحلول وتنفيذها وتقويم نتائجها وإدارة جميع العمليات المتصلة بذلك.

٢ - مؤسسات التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة:

٢ – ١ - الأسرة والتنشئة الاجتماعية

تعد الأسرة التي يعيش فيها الفرد أول مؤسسة تتسلمه وتنقل له الميراث الحضاري وتعلمه من هو، وما علاقته بالمجتمع، فهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تنشأ على نموه وتكوين شخصية وتوجيه سلوكه. كما أنها أولى الجماعات التي ينتمي إليها الطفل وأشدها صلة به " فهي المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد والتي يتلقى فيها الطفل طريقة إدراك الحياة وأيضا كيفية التوجيه والتوافق والتفاعل مع المجتمع والآخرين". (المنعم، ٢٠٠٣، الصفحات ٤٩ - ٥٠)

وتختلف وظائف الأسرة باختلاف بنائها، حيث يؤكد كثير من المفكرين أن وظائف الأسرة قديما تختلف عن وظائف الأسرة المعاصرة. ويرجع فقدان الأسرة المعاصرة لمعظم وظائفها للتقدم التكنولوجي وتعقد الحياة الاجتماعية، وتشابك أنشطة الجماعات ... ومن هنا فإن الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة التقليدية تختلف عن التي أصبحت تقوم بها الأسرة المعاصرة، حيث يذهب أرنست برجس أن الأسرة المعاصرة باعتبارها وحدة لتفاعل الشخصيات ، إذ أن التعاطف بين الزوجين وتنمية شخصية الطفل هو محور حياة الأسرة المعاصرة . (الجولاني، ١٩٩٥)

بالإضافة إلى ذلك تقوم الأسرة برعاية الطفل والمحافظة عليه من خلال اكتساب العادات والتقاليد والمعتقدات والخبرات اللازمة له، وتنمية الشعور بالانتماء الأسري والاجتماعي وتكوين شخصيته، كما تقوم بتوفير الإشباع النفسي للأفراد بتوفير علاقات الاهتمام والتكافل لأفرادها. (عفيفي، ٢٠٠٠، الصفحات ١٥٣ - ١٥٦)

ومما لا جدال فيه أن للأسرة أثر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث اتضح أن ضمير الفرد وفكرته عن نفسه، وأسلوبه الخاص في تعامله مع الناس، وفي حلّ مشكلاته وما يكتسبه إبان الطفولة من اتجاهات دينية وقومية وغير ذلك ... يصعب تحريره فيما بعد، ففي الطفولة توضع بذور الصداقات والعداوات المقبلة. (الطنوبي، ١٩٩٧)

ومن الضروري إشراك الوالدين في جميع مراحل التعليم والتدريب ليكونا عوناً للطفل ومصدراً حيوياً لمواصلة اجتيازه لكل الصعاب التي تواجهه وقد دلت التجارب على أن البرامج التعليمية إذا تم تنفيذها في سن الطفولة المبكرة فإن النتائج تكون باهرة. ومن هنا فإن الطفل الذي يجد إشباعاً ورعاية لشؤونه، سوف يشعر بالطمأنينة في العالم الذي يحيط به بحيث يراه مكاناً آمناً يعيش فيه، وليس مكاناً معتدياً لابد أن يحمي نفسه منه.

٢ –١١الأسرة والتنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة

يؤدي ولادة طفل معاق للأسرة في البداية لدى جميع أفراد العائلات وأبنائها إلى رد فعل عنيف، فهي أزمة مأساوية غير متوقعة في حياة الأسرة. ولكن مع المحادثات

والإرشاد الذي تحصل عليه الأسرة فإن تفكر الأسرة يتغير ، حيث تبدأ العائلات بالاهتمام بالطفل والمساهمة في تكيف الفرد مع أفراد الأسرة وخصوصاً الوالدين، فيقضون فترات طويلة مع الشخص المعاق والذي يؤدي ذلك إلى اكتساب أنماط من السلوك الفكري والوجداني.(https://alwsa2l.blogspot.com/2016/11/blog-post_1.html)

إن لاتجاه الأسرة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة دورا مهما ورئيسيا في حياتهم،فإذا كان للأسرة أهمية قصوى لدى أفرادها الأسوياء الذين يملكون القدرات الجسمية والعقلية التي تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم وتلبية مطالبهم وتغيير أوضاعهم وبيئاتهم بأنفسهم، كي يحققوا قدراً كافياً من التكيف النفسي والاجتماعي في المجتمع الذي يعيشون فيه، فإن أهمية الأسرة تزداد لدى أفرادها المعاقين الذين لا يمتلكون قدرات الاعتماد على النفس وتلبية مطالبها.

وإذا كان لدور الأسرة في تنشئة وتربية الطفل السوي أهمية كبيرة، فالوضع مع الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة أكثر أهمية وحرجاً من الطفل السليم. لأن الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة يجب معاملته معاملة خاصة، فهو ليس بحاجة إلى الشفقة والتدليل الزائد، أو إهماله والتقليل من قدراته وإهمال رعايته. فالأسرة بحاجة للتعرف على حالة الطفل الخاصة من جميع جوانبها والخصائص والاحتياجات الملائمة له في سبيل تقديم الخدمات في إطار الأسرة.

كما أن للأسرة أدوارا أخرى أساسية لابد لها من القيام بها تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة ولاسيما الكشف المبكر عن الإعاقة، حيث أن من أهم أدوارها الكشف المبكر عن الأطفال الذين يظهرون تأخراً نمائياً، أو أنماطاً نمائية غير طبيعية، وذلك بهدف الحصول على خدمات تربوية وإرشادية، وتنشئة الطفل المعاق تنشئة خاصة. (https://www.facebook.com/co.57mmffaa/posts/876097689078888/)

٢ -١٢المجتمع ودور التأهيل والإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة في تنشئة الاجتماعية:

أضحت الرعاية الاجتماعية وتأهيل المعاقين حقا ثابتا في فلسفة الشرائع السماوية وفي مقدمتها الشريعة الإسلامية، كما فرضته المواثيق العالمية والإقليمية. بل قد أصبح تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ضرورة وطنية تسعى إليها الدول رغبة في دمج

المعاق في القوى العاملة ليشارك في مسيرة التنمية الشاملة حتى يصبح صالحا ليتقبل وضعه الصحيح ذاتيا... ويظهر تأهيل ذوي الإعاقة وتدريبهم ودمجهم في المجتمع خطوة على طريق التنمية الذاتية أولا والمجتمعية ثانيا ليصبحوا منتجين، وبمقدورهم المساهمة بطاقاتهم الكامنة بمجالات مختلفة تحقق للمجتمع المزيد من العطاءات والتقدم وتحقيق تنمية اقتصادية تعمل علة زيادة في الإنتاج. (عمرو، ٢٠٠١)

والتأهيل هو استعادة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة جزءا من كيانهم للإفادة من قدراتهم الجسمية والعقلية والمهنية بطريقة اقتصادية وبقدر المستطاع. والتأهيل أيضا هو تلك العملية المنظمة والمستمرة التي تهدف إلى إيصال الفرد المعاق إلى أعلى درجة ممكنة من النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والتربية والمهنية والاقتصادية التي يستطيع الوصول إليها. (عبيد، ١٩٩٩)

إن برامج التأهيل الذي يعتمد على المجتمع يمكن اعتباره برنامجا للتنمية والتنشئة الاجتماعية يصل قطاعات المجتمع كافة، ومن حيث الجوهر فإن برنامج التأهيل الذي يعتمد على المجتمع لا يهدف على تقديم المساعدة أو الخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة وإنما يهدف إلى إعطاء المجتمع بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة الفرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بهم، وبما يعود عليهم من نفع من خلال التفاهم العميق لاحتياجات المجتمع وتحديد هذه الاحتياجات على أساس الأولويات. (عبيدات، والبشتيني، ٢٠٠٦)

وبجانب التأهيل تبرز الحاجة الملحة إلى الإرشاد أيضا، وذلك لمواجهة المشاكل المختلفة التي تختلف من شخص لآخر ، كالمشاكل الاجتماعية ، والمشاكل العائلية، والمشاكل الأكاديمية، وحتى المشاكل البيئية. هذا بالإضافة إلى التكيف مع التطورات الصناعية وتقدم علم التكنولوجيا، فهذه المخترعات زادت من متطلبات الحياة وأدت في النهاية إلى عدم تكيف الإنسان مع نفسه وإصابته ببعض الأمراض النفسية، وهذه بدورها أثرت على النواحي الاجتماعية والشخصية والأكاديمية.

وإذا كان الإرشاد النفسي يوجه خدماته أساسا إلى الأشخاص العاديين، فإن ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون إلى خدمات الإرشاد النفسي مثل رفاقهم. وإذا قيل أن

الفئات الخاصة لهم سيكولوجيتهم وحاجاتهم الخاصة، ولهم مشكلات نفسية ، وتربوية ، ومهنية وزواجية ، وأسرية خاصة ، فإنهم بصفة خاصة يحتاجون من المجتمع وبإلحاح إلى خدمات إرشادية خاصة علاجياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً، في شكل برامج مرنه ، حتى لا يحرمون من خدمات الإرشاد في خضم الاهتمام بالعاديين الذين يمثلون الغالبية ، فكل ذلك يجعل عملية إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وتوجيههم هدفاً دينياً وقومياً وإنسانياً ، بحيث لا يعيش هؤلاء عالة على أهليهم أو مجتمعهم.

وقد نشير في الأخير إلى أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة قد ظل لفترة طويلة مركز اهتمام القائمين بالإرشاد وأخصائيي الرعاية دون الاهتمام بالأسرة الراعية له أو تسليط الضوء على احتياجاتها ومدى تأثر العلاقة بين الزوجين والعلاقة الأسرية بين جميع أفرادها بعدم إشباع هذه الاحتياجات. وتتنوع هذه الاحتياجات من احتياجات إرشادية لرعاية الطفل ومعرفته للتعرف على أفضل الطرق للتعامل مع معه. واحتياجات معلوماتية لمعرفة معلومات أكثر عن طبيعة الإعاقة التي أصابت الطفل وأسبابها، واحتياجات نفسية وتربوية وتعليمية ومهنية مرتبطة بتنشئة الطفل ومستقبله.

٢-٣المدارسة والتربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة **وأثرها على التنشئة الاجتماعية** :

يعد ميدان التربية الخاصة لذوي الإعاقة أهم الميادين عناية في عصرنا الحالي من قبل علماء النفس والتربية وعلماء الاجتماع وغيرهم، فقد وجه لها الباحثون اهتمامهم الكبير لكونها تمثل شريحة معتبرة في المجتمع، خاصة بعد التطور الملحوظ في ازدياد عدد الأطفال غير العادين والذين يحتاجون إلى رعاية خاصة. (بوكبشة، العدد ٥٢، صفحة ١٤٣) ولذلك شغل ميدان التربية الخاصة مجالا واسعا من مجالات التربية، واحتل مكانة بارزة ضمن العلوم، وأصبح يدرس كمقياس في بعض التخصصات. وزادت العناية بهذه الفئة في الوقت الحالي أفضل مما كانت عليه. **وللتربية الخاصة** أهداف متعددة تساعد على التنشئة الاجتماعية نذكر منها ما يلي:

- التعرف على الأطفال غير عاديين، وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- إعداد وتصميم البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- إعداد طرائق التدريس لتكفل فئة من فئات التربية الخاصة وذلك لتنفيذ البرامج التعليمية على أساس الخطة التربوية.
- إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة، كالوسائل التعليمية الخاصة بالمكفوفين.
- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام.

وذكرت الدكتورة **جمعية بوكبشة من جامعة الشلف بالجزائر في مقال نشر** بمجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية أن مبادئ التعليم الفعال في ميدان التربية الخاصة قد أصبحت أكثر وضوحا من أي وقت مضى بفعل البحوث العلمية وتزايد الاهتمام بالتعليم الفعال لتكوين المخرجات المقصودة. وعليه تم التعاون بين التربية العامة والتربية الخاصة في جميع الدول التي تحضى بالاهتمام بهذه الفئة، خاصة فيما يخص الدمج. وذلك بتدريب معلمي التربية العامة والتربية الخاصة أو اختيار تخصصات للتدريس تتناسب وهذه الفئة وتشكيل ما يسمى بالتعليم التعاوني[1]. (بوكبشة، العدد ٥٢، صفحة ١٤٣)

وذهبت الباحثة إلى حرص الجزائر على الاهتمام بالفئات الخاصة وغيرها في المجتمع الجزائري، وهذا طبقا لما جاء في التشريع الجزائري المرسوم ٨٠-٥٩ المؤرخ ٨ مارس ١٩٨٠ بضرورة إنشاء مراكز خاصة بالمعاقين لجميع الفئات في كل الولايات. ثم تم إنشاء مديرية النشاط الاجتماعي بكل ولاية طبق للمرسوم ٩٦-٣١٧ المؤرخ ١٩٩٦/١٢/١٧[2] وغيرها من المراسيم التي تولت لصالح المعاقين وجميع الفئات. وحاولت الجزائر كغيرها من البلدان منح الحقوق لذوي الاحتياجات الخاصة ولا زالت تسعى إلى تطبيق الجهود على أرض الواقع.

وحقيقة الأمر أن الواقع الجزائري يعاني كثيرا من التطبيق الأكثر واقعية لذوي الاحتياجات الخاصة من حيث التأهيل والدمج وحتى الاندماج الاجتماعي. فنجد مثلا دمج الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة في المدارس العادية، لأن الواقع المر يؤكد أن المدارس الجزائرية تعجز عن توفير الوسائل والإمكانات المادية والبشرية للعناية بهذه الفئة الخاصة لأنها في الواقع تعجز عن توفيرها للأطفال العاديين.

وعليه انتهت الدراسة إلى وجوب الاهتمام بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعرفة درجة الإعاقة لدى الأطفال ليسهل التعامل معهم، ومحاولة العناية الكافية بذوي الإعاقة البسيطة حتى لا تزيد حالتهم تدهورا.

كما أن الواقع المعاش الذي يفرض نفسه يستلزم الإلمام باحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة لأن عددهم في تزايد مستمر ، وهذا ما تم الإعلان عنه من طرف وزيرة التربية السابقة نورية بن غبريط حيث أن العدد كان حوالي ٣٣٧٥ في سنة الدراسية ٢٠١٤-٢٠١٥ أما سنة ٢٠١٦-٢٠١٧ فكان حوالي٢٣٧٢٢. أما عدد الأطفال الذين كانوا يعانون من التوحد ومن الإعاقة العقلية الخفيفة فتراجع من ١٥٤٠٦ إلى ١٣٠٢٥ في الأقسام العادية، كما تؤكد الوزيرة وجود صعوبات في الذهنية الجزائرية بغض النظر عن الإمكانات المادية والتأطير. (بوكبشة، العدد ٥٢، صفحة ١٤٣)

٣ - الاهتمام التكنولوجي بذوي الاحتياجات الخاصة

أحدثت ثورة المعلومات والاتصالات تغيرات جذرية في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي كانت سائدة حتى بداية الثمانينات، في المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية على حد سواء، حتى أصبحت المعلومات تهيمن على جميع علوم الحياة في التعليم والتربية والاقتصاد والتجارة وغيرها.

وقد بدأ الاهتمام التكنولوجي بذوي الاحتياجات الخاصة أول مرة عام ١٩٦٦، حين تم تعديل سياسة قانون الاتصالات في الولايات المتحدة الأمريكية التي نوهت إلى ضرورة توافر خدمات ومعدات الاتصال (الهاتف والتلفاز) للأشخاص الذين يعانون من إعاقة في البصر أو السمع. وقد فرض هذا الإجراء القانوني على الشركات المصنعة والمنتجة لخدمات الاتصال ضمان تصميم هذه الأدوات والوسائل بشكل يتناسب مع

قدرات ذوي الإعاقات السمعية والبصرية، وكان الهدف من هذا الحكم تعزيز وصول جميع الأمريكيين إلى وسائل الاتصال دون استثناء، في المدارس والمرافق الصحية والمؤسسات العامة. وقد كان هذا القانون كان بداية لجميع الآلات والتقنيات التي سهلت لاحقًا حياة ذوي الاحتياجات الخاصة. .

(https://www.noonpost.com/content/24696)

أما في المجتمعات العربية فقد وافق مجلس الجامعة العربية على مستوى القمة العربية بموجب قراره رقم ٢٨٣على العقد العربي للمعاقين خلال الفترة من ٢٠٠٤ – ٢٠١٣ بتونس سنة ٢٠٠٤، وتكليف الأمانة العامة بمتابعة تنفيذ محاوره، واعتباره وثيقة رئيسية للعمل العربي المشترك في مجال الإعاقة، تسعى لضمان حقوق المعاقين وحمايتهم.

ومنذ إقرار العقد من قبل القمة تتابع جامعة الدول العربية بالتنسيق مع دول الأعضاء تنفيذ الأهداف الواردة فيه التي ترمي إاى ضمان حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة **واندماجهم في المجتمع ومساواتهم مع بقية أفراد المجتمع.**

ونذكر من تلك الالتزامات ما له علاقة بولوج ذوي الاحتياجات الخاصة عالم التكنولوجيا المساعدة والاتصالات والمعلومات. حيث تعد من أهم المحاور التي أقرها العقد العربي إجراء البحوث و عمليات التطوير فيما يتعلق بالتكنولوجيا الجديدة بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والوسائل **والأجهزة المعينة على التنقل والتكنولوجيا المساعدة الملائمة للأشخاص ذوي** الاحتياجات الخاصة. وأيضا تشجيع تدريب الأخصائيين والموظفين العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية لتحسين توفير المساعدة والخدمات التي تكلفها تلك الحقوق. (غنيم، ٢٠٠٧، صفحة www.gulfkids.com)

أدرك ذوو الاحتياجات الخاصة في العالم مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المساعدة ودورها في تأهيلهم للحياة من خلال هذه التنشئة التكنولوجية

بإعانتهم على الانخراط في أنشطة المجتمع لتحقيق المساواة فى الحقوق والواجبات الخاصة بمجتمعهم، ، وتحديد دور مراكز تأهيلهم في مجال توعيتهم بحاجاتهم إلى تكنولوجيا المعلومات والإسهام في تحديد الأساليب والعمليات الإدارية التي يجب أن يستخدموها لتوظيف تلك التكنولوجيا. وتحديد دور هذه المراكز في تدريبهم على استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات.

لقد **لعبت** تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المساعدة أدوارا مختلفة باختلاف نوع الإعاقة، وذلك من أجل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمعاتهم. وحيث أنها تعمل على توليد نشاطات جديدة كوسائل الإعلام المتعددة والتجارة الالكترونية والبرامجيات القادرة على قراءة النصوص المكتوبة وتحويلها إلى نصوص مسموعة **وغير ذلك من التكنولوجيات في شتى المجالات.**

ويمكن ذكر بعض المزايا والأدوار التي تقدمها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من أجل تحقيق هدف التنشئة الاجتماعية وذلك على النحو التالي:

- تعزيز المساواة بين فئات المجتمع خاصة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في عملية النفاذ وفي فرص العمل.

- توسيع مجالات التعليم بمختلف قطاعاته.

- إزالة العوائق التي تمنع متابعة الحياة المهنية.

- عرض المشاكل وتحليلها وتقديم بدائل الحلول من قبل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. (غنيم، ٢٠٠٧، صفحة www.gulfkids.com)

٤ - فوائد استخدام التكنولوجيا المساعدة في التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة

إن استخدام تقنيات التكنولوجيا المساعدة في حياة وتنشئة ذوي **الاحتياجات الخاصة** لها العديد من الفوائد التي تعود عليهم سواء من الناحية النفسية أو الأكاديمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. فمن الناحية النفسية أثبتت دراسات علمية عديدة أن لاستخدام بعض التقنيات كالحاسب الآلي مثلًا دورًا كبيرًا في خفض التوتر والانفعالات لدى التلاميذ منهم، حيث تتوفر برمجيات software فيها الكثير من البرامج

المسلية والألعاب الجميلة التي تدخل البهجة والسرور في نفوس هؤلاء التلاميذ، وبالتالي تخفف كثيرًا من حدة التوتر والقلق النفسي لديهم. ولذلك يستخدم كثير من المعلمين هذه الوسيلة كمعزز إيجابي أو سلبي في تعديل سلوك الأطفال **ذوي الاحتياجات الخاصة**.

وهناك دراسة علمية أخيرة نوقشت كرسالة ماجستير بجامعة الملك سعود «فاعلية **برنامج حاسوبي** في تعديل سلوك النشاط الزائد وخفض وقت التعديل باستخدام تصميم العينة الفردي لفئة التخلف العقلي البسيط»، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الحاسوبي في تعديل سلوك النشاط الزائد للأطفال المتخلفين عقليًا بدرجة بسيطة، كما ظهر أيضًا من نتائج الدراسة تحسن بعض السلوكيات المصاحبة لسلوك النشاط الزائد كتشتت الانتباه والاندفاعية وفرط الحركة (سفر،١٤٢٦م) كما أظهرت العديد من الدراسات (ناشر ١٩٩٧، والكاشف ٢٠٠٢، والرصيص ٢٠٠٣) فاعلية البرامج الحاسوبية في خفض التوتر والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

أما من الناحية الأكاديمية فلا يكاد يخفى على الجميع ما تؤديه التقنيات التعليمية من تسهيل توصيل وشرح المعلومة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمساعدة في رفع مستواهم الأكاديمي. ومن الدراسات العربية في هذا الجانب دراسة (الدخيل ١٤٢١هـ) التي أثبتت وأكدت الدور الإيجابي للوسائط المتعددة كتقنية تعليمية في تحسين النطق والكلام للأطفال المتخلفين عقليًا بدرجة بسيطة، كما أثبتت دراسة (الرصيص ١٤٢٤هـ) فاعلية البرامج التفاعلية كتقنية تعليمية باستخدام الحاسوب لتيسير تعليم مادة الرياضيات ونقل أثر التعليم إلى مواقف جديدة للتلاميذ المتخلفين عقليًا بدرجة بسيطة.

ومن الناحية الاجتماعية أشارت كثير من الدراسات العلمية إلى أن استخدام بعض التقنيات كالحاسوب (مثلًا) ساعد كثيرًا في تكوين صداقات عديدة بين التلاميذ عند عملهم كمجموعات أو تبادلهم الخبرات والمعلومات بينهم، أي أن التقنيات ساهمت في خروجهم من العزلة والانطوائية، ونمت فيهم روح العمل الجماعي وحب المشاركة

وعلمتهم كثيرًا من القيم الاجتماعية من خلال احتكاكهم وتفاعلهم مع غيرهم من الأطفال. (https://sites.google.com/site/alttiknulujiawalhajatalkha/fwayd-astkhdam-altknwlwjya-alhdythte-ldhwy-alahtyajat-alkhaste)

٥- تطبيقات التكنولوجيات المساعدة التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة

أظهرت الدراسات كثيرا من هذه التطبيقات نجملها فيما يلي:

١ - **الكفيف وضعيف الإبصار**: يجد مشقة كبيرة في تحويل الكم الهائل من المعلومات إلى صورة يمكنه التعامل معها دون الاستعانة بأحد. وكان الاعتماد الكلي منصباً في ذلك الحين، إما على أجهزة التسجيل أو على شخص مبصر يقوم بقراءة وإملاء المعلومات للكفيف لكتابتها على شكل مستندات «برايل» بواسطة آلة «بيركنز» أو غيرها من الآلات اليدوية. وكانت هذه العملية بحد ذاتها تسبب نوعاً من الحرج أو الضيق سواء للشخص الكفيف أو المبصر... لكن وبعد ظهور الحاسبات الآلية المتطورة، بدأت هذه المشكلة في الانحصار، وأخذت التقنية تطوع نفسها لخدمة هذه الفئة، فظهرت أجهزة متخصصة لإدخال المعلومات إلى جهاز الحاسب الآلي، وإخراجها منها بطريقة سلسة وسهلة، وبهيئة مناسبة للاستخدام بواسطة الشخص الكفيف ومن دون مساعدة أحد.

٢ - **الاتصال بسهولة**: أظهر (شارون آر ١٩٩٩)، في دراسة ميدانية، إمكانية استخدام المعاقين بصرياً للإنترنت في قراءة الافتتاحيات على الشبكة بواسطة (قارئ الشاشة)، والاتصال بسهولة من خلال البريد الإلكتروني، موضحاً أن ثمة خدمات يقدمها الإنترنت لهؤلاء في العملية التربوية بطريقة لفظية مسموعة، كتحويل المادة المطبوعة إلى مادة منطوقة، يتمكّنون منها دون مساعدة أحد، إضافة إلى الدروس الموجهة لتنمية مهاراتهم العلمية والأدبية والثقافية بشكل عام.

أما الباحثان ميروس جين، وكتينغ إلزابيت، فقد أكدا أهمية الانترنت في ممارسة اللغة في مجتمع الصم، الذي خلق مجالات وأشكالاً محتملة للاتصال، أما دراسة هيكي مريان (تعزيز الاتصال كأداة مساعدة لجمهور ذوي إعاقات الكلام)، فقد أبرزت أهمية توظيف التكنولوجيا الحديثة في مساعدة المعاقين سمعياً، الهادفة إلى

تطوير النظام الصوتي بديلاً عن نظام الصوت الإنساني الطبيعي، وإلى تحويل الكلمات الأساسية إلى رسائل طويلة.

٣ - **الإعاقة الحركية**: وفي ما يخص ذوي الإعاقات الجسدية والحركية، فقد استفاد هؤلاء أيضاً من التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها في عملية التعلم؛ كالتعديل الذي حدث على لوحة مفاتيح الحاسوب، إذ بإمكان المعاق الآن إعطاء الأوامر الصوتية للجهاز بدلاً من الضغط على الزر.

كما ذكرت الباحثة (ماتيس ١٩٩١) إمكانية تحكم المعاقين في الأداة الحديثة، وذلك بإعطاء أوامر للحاسوب عن طريق لمس الشاشة وتحويلها إلى لوحة المفاتيح المنظورة. أما بالنسبة للفأرة، فاستخدامها لدى المعاقين جسدياً يتطلب مهارة كبيرة للتحكم فيها والضغط على زريْها، لذا، أُسْتُبدلت بأدوات تمسك بالفم أو تشغّل بالرأس أو القدم لإدخال البيانات والمعطيات.

٤ - **طريق المعرفة** : وتتضمن التقنيات الحديثة العديد من البرامج والأجهزة التي تمكن ذوي الإعاقة من الاستفادة منها بطريقة سلسلة للولوج إلى عالم المعرفة. (https://www.baladnaelyoum.com/newsA)

٦ - تجارب عن أثر التكنولوجيا المساعدة في التنشئة وتحقيق التواصل في المجتمعات العربية

في تحقيق منشور على صفحات الخليجية الإلكتونية أجرته الأستاذة أشجان محمود ذكرت صورا وتجارب عن اقتحام التكنولوجيا المساعدة لعالم ذوي الاحتياجات الخاصة الذين استطاعوا من خلال برامجها المختلفة أن يشعروا بوجودهم الاجتماعي نتيجة تنشئة والتأهيل والاحتكاك المباشر بينهم وبين هذه التكنولوجيات ، فهناك برامج خاصة للمكفوفين تساعدهم على قراءة كل ما يوجد على الحاسوب من معلومات، وكذلك بالنسبة للإعاقات الأخرى، فاستطاعت تنمية مهارات عدة لديهم، فهي كما يقول الخبراء توفر لهم استخدام أكثر من حاسة في آن واحد، ومعظم ذوي الإعاقة حالياً لا يجدون صعوبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويرون أنها ساعدت على تفاعلهم مع الأصدقاء ومواكبة الأحداث بصورة أسهل.

http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/34a0b7b2-fcfb-4382-bfe9-)
(6c2e1ffcd10a

وهناك بعض الخبراء أخذوا على عاتقهم ابتكار برامج جديدة ومشروعات تكنولوجية لتذلل الصعاب أمام هذه الفئة من الأشخاص. ومن هؤلاء عواطف أحمد أكبري مديرة العمليات الداخلية في مركز تمكين التابع لهيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي التي تقول " تختلف البرامج التكنولوجية التي يستخدمها ذوو الإعاقة، فالويندوز والسوبر نوفا وبرامج الإبصار مخصصة لكفيفي البصر تسهل عليهم استخدام الحاسوب وتساعدهم على الانخراط في سوق العمل. وهي تتميز بأنها ناطقة تقرأ كل ما يوجد على الشاشة، ويمكن للكفيف أن يكتب على لوحة المفاتيح بمجرد حفظ أماكن الأزرار عليها، وهناك برامج أيضاً لتكبير الخط تساعد من لديهم ضعف بصر على رؤية ما هو مكتوب على الشاشة. وتوضح المتدخلة بأن الكفيف يمكنه استخدام كل ما يتعلق بالحاسوب مثل الشخص المبصر تماماً، خاصة برامج الويندوز والأكسل والإنترنت والورود وعمل الجداول، كما يمكنه تغيير الحجم واللون أيضا.

كما تؤكد مديرة العمليات الداخلية في مركز تمكين التابع لهيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي أيضا أن المكفوفين يستخدمون حالياً الهواتف الذكية بمنتهى السهولة مثل الآي باد والجلاكسي، ويستطيعون إنجاز كل أمورهم من خلالها، فهي مزودة بالبرامج الناطقة. ويمكنهم التواصل مع الأشخاص الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفيس بوك" و"تويتر" وغيرهما. فالبرامج الناطقة تسهل لهم قراءة كل ما هو منشور على صفحات حسابهم ثم يرسلون لأصدقائهم. ومن خلال الدورات بالمركز يتم تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على استخدام التكنولوجيا الحديثة المساعدة بحيث يكونون قادرين على استكمال دراستهم والانخراط في سوق العمل.

ويرى حيدر طالب ربيع مدير المشاريع في نادي الثقة للمعاقين في الشارقة أنه يتم تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة بالنادي على استخدام التكنولوجيا من خلال دورات في ICDL ومايكروسوفت والوورود والبوربوينت والأكسل، إضافة إلى توفير الأجهزة التكنولوجية والبرامج التي تناسب كل إعاقة سواء كانت حركية أو سمعية أو

برامج ناطقة للمكفوفين أو شلل دماغي. ويتم كذلك توفير الخبرات لمساعدة طلاب الجامعات على ابتكار وإنتاج أجهزة تكنولوجية كثيرة تخدم ذوي الإعاقة منها كرسي يعمل بالطاقة الشمسية والمشروع بالتعاون بين طلاب جامعة عجمان والنادي، والكرسي لم يدخل مجال الإنتاج وكان عبارة عن كرسي واحد فقط، ومؤخراً تم أيضاً إنتاج كرسي يتحرك طبقاً للإشارات الدماغية بحيث يمكن للمعاق ارتداء سماعة على رأسه تقوم باستخراج الإشارات الدماغية التي تصدر من المخ وتكون موصلة بحاسوب عبر تقنية البلوتوث، وطبقاً لها يتحرك الكرسي يميناً ويساراً. وهناك كرسي آخر تمّ إنتاجه بحيث يقوم بعمل مساج للشخص المعاق الذي يجلس عليه من خلال ذبذبات كهربائية تقلل من إصابته بالتهابات ربما تحدث له بسبب طول فترات جلوسه وعدم تحركه.

وعن تطوير هذه الابتكارات لتصل إلى مرحلة الإنتاج يستطرد مدير المشاريع في نادي الثقة للمعاقين في الشارقة أنه لا يوجد في الإمارات أي خط لإنتاج كرسي متحرك عادي حتى من دون أية تجهيزات إضافية، وهذه الابتكارات يقوم الطلاب بها ويتم دعمهم من قبل النادي من خلال تقديم الاستشارات الفنية لهم من واقع خبرة المسؤولين في النادي بكيفية التعامل مع المعاقين.

وفي مجال الإعاقة السمعية، يستطرد ربيع يتم حالياً تركيب أذن صناعية من خلال زراعة قوقعة صغيرة الحجم داخل الأذن توصل ببطارية من الخارج بحيث تعمل على ذبذبات الصوت بدلاً من طبلة الأذن، والجديد في الأمر أنه كان يتم توصيل البطارية من قبل داخل الأذن وكانت لها فترة زمنية قبل أن يجري جراحة أخرى لتغيير البطارية. ويوضح أن هناك أجهزة إلكترونية حديثة من الممكن أن يستخدمها من يعاني بتراً في الأطراف سواء القدم أو اليد بحيث تساعده على الحركة لكنها لم تصل إلى الدولة بعد ويتم حالياً تطويرها في أوروبا.

ويضيف الطالب المهندس يوسف النجار والذي تمكن مع زملائه بجامعة عجمان من إنتاج الكرسي الذي يسير وفقاً لإشارات الدماغ، أنه تم تزويد الكرسي بكاميرا أمامية لتعطي معلومات عن الحواجز الجانبية، إضافة إلى إمدادها بالرؤية الليلية لتجنب تصادم الكرسي مع أي حاجز وتوفير الحماية للمستخدم. كذلك تمت

إضافة تطبيق على الهاتف الذكي مرتبط بالسماعة، وفي حالة حدوث نوبة للمريض يقوم التطبيق بإرسال رسالة فورية للطبيب ليتمكن من اللحاق بالشخص المصاب. وتمت أيضاً إضافة خاصية عبر السماعة تمكن المريض من التحكم في إضاءة المنزل أو المروحة عبر سماعة الدماغ عن بعد، وفاز هذا المشروع بجائزة المركز الأول في مسابقة البحث العلمي الطلابي الثاني والتي عقدت في أبوظبي مايو/أيار الماضي.

وبمركز راشد للمعاقين يؤكد محمد سلطان معلم تربية خاصة على أهمية استخدام الحاسوب خاصة لذوي الإعاقة لأنه ينمي لديهم مهارات متعددة منها الانتباه والذاكرة والتفكير، ويستخدم الحاسوب من خلال عرض برامج تعليمية وترفيهية. والسبورة الذكية تعد من الأجهزة التكنولوجية الحديثة والتي تفيد كثيراً في تعليم ذوي الإعاقة وخاصة أطفال التوحد والذين لديهم صعوبة في الاتصال البصري، فالسبورة تساعد على التركيز أكثر وبذلك يتمكنون من كتابة أسمائهم بألوان خطوط مختلفة وأحجام مختلفة، ويتمكنون أيضاً من خلال الموقع التعليمي starful .com من التدرب على الأنشطة التعليمية والترفيهية التي تنمي مهاراتهم المختلفة .

يضيف محمد سلطان: "يعاني الطلاب ذوو الإعاقة صعوبات التعلم الإنمائية المتمثلة في التركيز والانتباه وكذلك الأكاديمية المتمثلة في القراءة والكتابة، ولذلك تساعد التكنولوجيا الحديثة على تذليل الصعوبات التي تواجههم ومنها برنامج اللوتس والذي يوفر معلومات عن الحيوانات والطيور وأعضاء جسم الإنسان ووسائل المواصلات وغيرها، وتجمع البرامج التكنولوجية بين ثلاثة ميزات هي البصري والسمعي والمقروء، فالطالب يمكنه أن يحرك أكثر من حاسة في آن، وتفيد أيضاً هذه البرامج الأطفال الذين يعانون فرط الحركة فيكون من السهل إعطاؤهم مادة تعليمية من خلال لعبة معينة ما يساعد في تحسن حالات كثيرٍ منهم. "

وفي ذات التحقيق المنشور على صفحات الخليجية الذي أجرته الأستاذة أشجان محمود عن اقتحام التكنولوجيا المساعدة لعالم ذوي الاحتياجات الخاصة تحدث بعض من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المحققة عن استخدامهم للتكنولوجيا وأهميتها في حياتهم، حيث يقول راشد محمد الغفلي موظف تنفيذي أول في العلاقات العامة بهيئة تنمية المجتمع، ولديه إعاقة بصرية وخريج كلية الاتصال بجامعة الشارقة

تخصص صحافة " التكنولوجيا تساعدني بشكل كبير في تنفيذ مهام عملي من خلال برنامج إبصار والذي يقوم بقراءة محتوى شاشة الحاسوب، ويمكنني متابعة مواقع الصحف اليومية وقراءتها ورصد أخبار الهيئة وكل ما يتعلق بها، وكتابة التقارير عنها على برنامج الورد، وكذلك قراءة كل ما يصلني على البريد الإلكتروني من رسائل والرد عليها، والتنسيق والتواصل مع الصحفيين تكنولوجياً. " (http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/34a0b7b2-fcfb-4382-bfe9-6c2e1ffcd10a)

وعن استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي يضيف المتحدث: "معظم المكفوفين يستخدمون برنامج voice over على جهاز آي فون والذي يسهل لهم قراءة محتوى صفحات التواصل الاجتماعي سواء فيس بوك أو تويتر أو واتس آب أو انستغرام مما يسهل لهم التواصل مع أصدقائهم والرد على تعليقاتهم. "

أما راشد المرزوقي فيعمل أيضاً في إدارة الرعاية والدمج في هيئة تنمية المجتمع، ويعاني من إعاقة حركية وهو خريج مركز راشد لذوي الإعاقة وحاصل على دورة أعمال في كلية الحاسوب بدبي فيقول للمحققة: " أستخدم الإنترنت في عملي حيث أقوم بالبحث في المواقع المختلفة عن كل ما هو متعلق بخدمات ذوي الإعاقة أو المراكز المعنية بهم داخل الدولة، وأقوم بكتابتها كلها وإعداد تقارير عنها وأرفعها للمسؤولين بالإدارة، وأعد متابعاً جيداً لمواقع التواصل الاجتماعي. ولا تمنعني الإعاقة الحركية من متابعة كل ما ينشر على صفحتي أو الرد عليه، وتفيدني التكنولوجيا أيضاً في حفظ القرآن الكريم، أحفظ من خلال البرامج الموجودة على الحاسوب وأستمع لأصوات الشيوخ ومنهم الشيخ سلمان العتيبي الذي أحب صوته، وشاركت في مسابقة المعلا للقرآن الكريم في أم القيوين بخمسة أجزاء. "

وقد لاحظت الأستاذة أشجان محمود أن الطالبة شريفة بدر العمري من اللاتي لديهن إرادة وإصرار على النجاح على الرغم من أنها تعاني إعاقة بصرية، تعمل حالياً في بنك دبي الإمارات الوطني وتخرجت في كلية العلاقات العامة من جامعة الشارقة تقول: "ذللت التكنولوجيا معظم المصاعب التي تقف أمام المكفوفين كي يدخلوا سوق العمل وينخرطوا وسط المجتمع، وباستخدام البرامج الناطقة وبرمجتها على الحاسوب أتمكن

من تنفيذ معظم أعمالي والتي تتركز طبيعتها في تحصيل الديون من العملاء، فالبرامج تساعدني على سماع اسم العميل وأقوم بإدخال بياناته، ويظهر لي على الشاشة حجم الدين الذي عليه، فأعاود الاتصال به لمطالبته بالتسديد، وأعد من المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعي ولدي صفحات على الفيس بوك وتويتر وانستغرام وأتابع زملائي وأرد على تعليقاتهم. " (http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/34a0b7b2-fcfb-4382-bfe9-6c2e1ffcd10a)

ولعلنا نذكر في آخر هذا البحث نموذجا ومثالا واقعيا ممثلا في العالم الفزيائي ستيفن هوكنج الذي كان أشهر هؤلاء المصابين والمعتمدين بشكل تام على الأدوات التكنولوجية المساعدة التي من خلالها ألقى محاضرات وألف كتبا وعرض نظرياته العلمية ولف العالم دون أن يكون قادرًا على تحريك طرف من أطرافه، وكل هذا يعود إلى التكنولوجيا المساعدة المتطورة.

٧- الخاتمة:

يوجد اتّفاق عامّ بين الأطباء والتربويّين أو حتّى عند مُقدِّمي الخدمة المُجتمعيّة على أنّ مُصطَلح ذوي الاحتياجات الخاصّة استخدم كتسميةٍ لمجموعة الأشخاص الذين لا يستطيعون مُمارسة حياتهم بشكل طبيعيّ دون تقديم رعايةٍ خاصّة لهم نتيجةَ وجود قصور فكريّ، أو عصبيّ، أو حسيّ، أو ماديّ، أو مزيج من هذه الحالات كلّها بشكلٍ دائم، بالإضافة إلى حاجتهم لخدمة تفوّق الخدمة المُقدّمة لأقرانهم من نفس العمر، ويُفضّل استخدام هذا المُصطلح كبديل لمُصطلح المُعاقين.

للأطفال والشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة **كامل الحق في التنشئة الاجتماعية السليمة واكتساب المهارات** التكنولوجية كغيرهم من الأصحاء لاستثمار التكنولوجيا المساعدة مستقبلا.

يعبر مفهوم التكنولوجيا المساعدة عن كل عنصر أو وسيلة أو منتج تجاري جاهز أو معدل أو مفصل أو مكيف وفقا للاحتياجات الشخصية. ويستخدم لزيادة أو المحافظة أو تحسين القدرات الوظيفية أو الأدائية للأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة.

تساعد التكنولوجيا المساعدة من خلال التنشئة الاجتماعية على دمج الأشخاص من ذوي **الاحتياجات الخاصة** في المجتمع من خلال البرامج التي توفر لهم الأوامر الصوتية والتي يهتم بها المكفوفون، كما سهلت مواقع التواصل الاجتماعي لمرضى الإعاقة الحركية التفاعل مع أصدقائهم وذويهم ممن يصعب عليهم التقاؤهم يومياً التواصل من خلالها والمشاركة بآرائهم والتفاعل معهم.

فتحت التكنولوجيا المساعدة للفئات **ذوي الاحتياجات الخاصة** على اختلاف أنواع هذه الفئات العمرية أو طبيعة احتياجاتهم أبوابا وكسرت الحواجز أمامهم في البيت والمدرسة والعمل والأماكن العامة. فقد مكنتهم من عيش حياتهم بصورة طبيعية في كثير من الأحيان وجعلتهم ينخرطون في مجتمعاتهم بصورة مرضية منتجين فيها، كما وفرت التكنولوجيا المساعدة باستخدام جهاز الكمبيوتر وبرمجياته الاستقلالية الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة البدنية والحسية والإدراكية المختلفة.

تسن دول العالم كافة تشريعات تنظم خدمات الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، وهناك قوانين تلزم بإنشاء الهيئات اللازمة لتوفير التنشئة السليمة وخدمات التأهيل المهني للمعاقين، وذلك نتيجة الاعتراف العالمي بحق المعاق في أن يحيا حياة كريمة.

قائمة المراجع

الكتب

١. الجولاني، فادية عمر (١٩٩٥)، **دراسات حول الأسرة العربية**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

٢. السعيدي، بهاء الدين وآخرون (٢٠٠٣)، **حقوق المعاقين في المجتمع الفلسطيني**، الهيئة المستقلة لحقوق المواطن.

٣. الطنوبي، محمد عمر (١٩٩٧)، **قراءات في علم النفس الاجتماعي**، مكتبة المعارف الحديثة الإسكندرية.

٤. العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٠)، **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٥. الكتاني، فاطمة المنتصر (٢٠٠٠)، **الاتجاهات الولدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، دار الشروق، عمان.

٦. تركي، عبد الفتاح موسى (١٩٩٨)،**التنشئة الاجتماعية(منظور إسلامي)**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، القاهرة.

٧. جابر، عبد الحميد، علاء الدين كفافي(١٩٩٥)،**معجم علم النفس والطب النفسي**، دار النهضة، القاهرة، ج ٧.

٨. عبد المنعم، عفاف محمد (٢٠٠٣)، **الإدمان دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه**، دار المعرفة الجامعية، مصر.

٩. عبيدات روحي، البشتيني (٢٠٠٦) **دور مؤسسات المع المحلي في تأهيل وتشغيل الأشخاص المعاقين في دولة الإمارات العربية المتحدة**، الشارقة للخدمات الإنسانية، مقدمة ضمن المؤتمر الأول للتأهيل المجتمعي في الدول العربية، ٢٢-٢٤/ ٥/ ٢٠٠٦. الشارقة، دولة الأمارات العربية المتحدة.

١٠. عبيد، ماجدة (١٩٩٩)، **الإعاقة الحسية والحركية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن.

١١. عفيفي، عبد الخالق محمد (٢٠٠٠)، **الخدمة الاجتماعية المعاصرة في محال الأسرة والطفولة**، مكتبة عين شمس، القاهرة.

١٢. عمرو، زياد، **تقرير حول حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في التشريعات السارية في فلسطين**، رام الله، فاسطين.

١٣. غيث، محمد عاطف (١٩٧٩)، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١٤. غنيم، رأفت (٢٠٠٧)، **استخدامات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لخدمة المعاقين**، القاهرة،المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، www.gulfkids.com)

١٥. مدحت، أبو النصر، (د س)، **الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية**، مجموعة النيل العربية، القاهرة /مصر.

١٦. كامل، لويس (١٩٧٠)، **قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية**، المجلد الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١٧. ليلة، علي(٢٠٠٦)، **الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي**، المكتبة المصرية، القاهرة.

رسائل جامعية

١. عرفات، محمد أبو جري (٢٠١٤)، **العوامل المؤثرة في تمثيل ذوي الإعاقة في الوظائف الحكومية الإدارية من وجهة نظر الإدارة العليا والوسطى**، رسالة ماجيستير، إشراف وسيم إسماعيل الهاييل، ياسر عبد الشرفا، الجامعة الإسلامية غزة.

المرجع الأجنبية

1. **Richer&** waters,E.(1991)**Attachment and socialization**: The positive side of social influence. In lewis,m,& (EDS) social influences and socialization in infancy.(pp.185-214)NY:plenum press.
2. What Is Disability And Who Are Persons With Disabilities?", (Nations, Edited). Edited.

المراجع الالكترونية

(www.ecdr.gov.sy/ar/index.php?option=com_content&view=article 89:2015-07-06-20-39-) بقلم الباحثة: سماح السلطي

-www.marefa.org

-(٢٠١٦ ،https/asdmag.net/archives/8557)٢٠١٦

التكنولوجيا والإعاقة العقلية كاتب المقالةبواسطة أنوار العبدلي تاريخ المقالة 1ديسمبر ،٢٠١٦

-https://alwsa2l.blogspot.com/2016/11/blog-post_1.html

- https://alwsa2l.blogspot.com/2016/11/blog-post_1.html

-https://www.facebook.com/co.57mmffaa/posts/876097689078888/

https://jilrc.com/%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-

د.بوكبشة جمعية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر العدد ٥٢ الصفحة ١٤٣.

-https://www.noonpost.com/content/24696

- https://sites.google.com/site/alttiknulujiawalhajatalkha/fwayd-astkhdam-altknwlwjya-alhdythte-ldhwy-alahtyajat-alkhaste

-https://www.baladnaelyoum.com/newsA

–http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/34a0b7b2-fcfb-4382-bfe9-6c2e1ffcd10a. تحقيق: أشجان محمود

https://www.edutrapedia.com/ موسوعة العليم والتدريب